النبراس

مجلة ثقافية فصلية تصدر عن مؤسسة النبراس للطباعة و النشر
العدد الأول - خريف ٢٠٢١م / ٢١٣٦ح

النبراس

مجلة ثقافية فصلية تصدر عن مؤسسة النبراس للطباعة و النشر – العدد الأول – خريف ٢٠٢١م/ ٢١٣٦ح

رئيس التحرير :

نشوان زيد علي عنتر

الإشراف الفني :

نشوان زيد علي عنتر

العنوان :

صنعاء – شارع المطار – حارة الشهيد الكبسي – حي الجراف الشرقي – الجمهورية اليمنية

تلفون :

٧٧٠٠٩٨٤٠٧

البريد الإلكتروني :

nashwan.zaid@gmail.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يشرفني أن أزف إلى قرائي الأعزاء بهذه العبارات الموجزة البليغة خبر عودة مجلة النبراس العزيزة على قلوبهم إلى الصدور بعد مرور ست سنوات عجاف على الحرب الأهلية الطاحنة الدائرة رحاها في أرضنا الحبيبة اليمن ، ما يبرهن أمام العالم أجمع عن إرادتنا الصلبة على الصمود في وجه الدمار و الخراب و اليأس و الجوع و الفقر و الظلم و الاحزان بكافة أنواعه و تمسكنا بالأمل المعقود في قلوبنا نحو رغبتنا الجامحة بحياة أفضل و مستقبل مشرق ينبثق نوره من جوف الظلام الدامس في يوم من الأيام و تأكيدنا الدائم بأن الثقافة في اليمن لن تموت أبدا ، و سيظل حبنا الجارف لها راسخا في عقولنا و قلوبنا برغم الظروف القاهرة مهما طال الزمن .

المحرر

أبحاث و مقالات

إستخدام الدين في محاربة الشيوعية

لقد دفع الخطر الشيوعي الغرب الرأسمالي إلى إتخاذ كافة الوسائل و التدابير اللازمة للقضاء عليه أو حتى إيقاف زحفه المستشري كالسرطان نحوهم بأي ثمن ، حيث مازالت شعاراته الثورية المثالية الرنانة كالعدالة الإجتماعية و مكافحة العنصرية بكافة أشكالها تدغدغ مشاعر الفئات المضطهدة في مجتمعاتهم حتى وقتنا الحاضر ، و كان العلاج الأخير لهذه المعضلة المستعصية الكي و المتمثل بإستخدام مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق بريجينيسكي العدو اللدود للشيوعية ألا و هو الدين و رجاله المتطرفين لمحاربته و محاربة أتباعه المخلصين في بولندا و إيران و باكستان و أفغانستان و السودان دون أن يدري بأنه بذلك يحل المشكلة بمشكلة أكبر ستؤدي لاحقا إلى تشكيك الإنسان بربه و بمعتقداته الروحية الراسخة و تشكل خطرا داهما على الحضارة الحديثة و منجزاتها الإنسانية العظيمة على المدى البعيد حسب تعبير رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنظير بوتو ، فمنذ أن سعى لوصول أحد مواطني موطنه الأصلي كارول واجتيلا (يوحنا بولس الثاني) إلى منصب بابا الفاتيكان عام

١٩٧٨م بعدما كان حكرا على الإيطاليين حتى بدأ الأخير ينفذ مخططه الرامي لإسقاط النظام الشيوعي في بولندا مستغلا العاطفة الدينية الجياشة لدى السواد الأعظم من سكانها الكاثوليك إثر القداس العام الذي أقامه بعد إنتخابه مباشرة ليشعل شرارة الثورة و الغضب الشعبي داخل قلوبهم قبل عقولهم ضد حكامهم الشيوعيين و حلفائهم الروس و يتمخض عنها حركة تضامن العمالية بقيادة رئيس الجمهورية السابق ليخ فاليسا عام ١٩٨٠م الذي نجح في إسقاطهم من الحكم عام ١٩٩٠م ، كذلك سعى إلى دعم رجل الدين الإيراني روح الله الخميني و رفاقه ماديا و معنويا و توفير التسهيلات السياسية للتعبير عن آرائهم الثورية داخل مقر إقامتهم في باريس لكي ينتزعوا قيادة الثورة الإيرانية المدعومة أصلا من الغرب و على رأسهم أمريكا ضد حليفهم الإمبراطور محمد رضا بهلوي منذ عام ١٩٧٤م من يد زملائهم الشيوعيين الذين كادوا أن يستولوا على حكم البلاد إثر خلع الإمبراطور السالف الذكر عام ١٩٧٨م قبل أن يسرع الأمريكيون بإعادة الخميني إلى أرض الوطن على متن طائرة الخطوط الجوية الفرنسية عام ١٩٧٩م و يتولى زمام الأمور هناك بنفسه و يقوم بإنشاء ثاني دولة رجال دين متطرفة في العالم الإسلامي عام ١٩٨٠م

، و لم تسلم الجارتين الشرقيتين لإيران باكستان و أفغانستان من خطط بريجينيسكي الجهنمية و مؤامرته الدنيئة ، فالأولى تعرضت لثالث إنقلاب عسكري تشهده منذ إستقلالها عن الهند عام ١٩٤٩م قاده قائد الجيش النظامي محمد ضياء الحق ضد رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٧م و إعدامه إثر محاكمة صورية عام ١٩٧٩م ليتمخض عنه تحويل بلده ذو الفكر الإسلامي المعتدل إلى دولة دينية متطرفة على غرار النمطين السعودي و الإيراني و وكرا لجماعات الجهاد العالمي ضد الشيوعية بعدما نصب نفسه أميرا لأمثالهم حتى مصرعه في حادثة طائرة حربية عام ١٩٨٨م لتعود الأمور إلى سابق عهدها نوعا ما ، أما الثانية التي إستطاعت إثر إستقلالها عن إيران عام ١٧٧٢م أن تحصن نفسها تماما من مؤامرات الجيران لها لعدة قرون مضت بعد إنتصاراتها العسكرية الساحقة ضد الجيش الإيراني (١٧٨٠-١٧٩٠م) و الجيش البريطاني في الهند (١٨٤٨-١٩١٦م) و الجيش الروسي في اسيا الوسطى (١٨٧٤-١٨٨٠م) سرعان ما بدأ يتداعى إستقرارها الداخلي إثر الإنقلاب العسكري الثاني الذي قاده الشيوعيون ضد رئيس الجمهورية السابق محمد داود (١٩٧٢-١٩٧٨م) و أدى إلى مصرعه عام ١٩٧٨م

ليحولوا بلادهم على إثر ذلك إلى سابع دولة شيوعية في العالم الإسلامي آنذاك إلى جانب البانيا و بنين و اليمن الجنوبي و موزمبيق و إثيوبيا و الكونغو قبل أن يتدخل الأمريكيون و حلفائهم الباكستانيين و الإيرانيين و السعوديين في دعم المعارضة الإسلامية المتطرفة بالسلاح و المال ضدهم و ضد حلفائهم السوفييت الذين إجتاحت قواتهم المسلحة بلادهم بطلب من رئيس الجمهورية السابق بابراك كارمال (١٩٧٩-١٩٨٦م) عام ١٩٧٩م لتغرق على أيديهم في لجة بحر حروبهم الأهلية الدموية الطاحنة التي لم تنتهي حتى بعد خروج القوات السوفيتية منها عام ١٩٨٨م و سقوط النظام الشيوعي فيها عام ١٩٩٢م و غزو القوات الأمريكية لها عام ٢٠٠١م ، أما السودان فحدث و لا حرج ، بدأت فصولها عندما قرر رئيس الجمهورية السابق جعفر النميري المتحالف مع أمريكا منذ قضائه المبرم على الشيوعيين عام ١٩٧١م تحويل الجار الجنوبي لمصر و أكبر دولة في إفريقيا و الوطن العربي و العالم الإسلامي آنذاك من حيث المساحة إلى دولة دينية متطرفة عام ١٩٨٣م يديرها الإمام الأعظم جعفر النميري لطائفة الفوقارا و الأمة السودانية العظمى ضد من تسول له نفسه الإعتداء على مقدساتها الإسلامية أو المساس بسوء

لشريعتها الغراء من الشيوعيين و العلمانيين و من والاهم ، و ظلت البلاد على هذه الحال و تحت رحمة هذا النظام المتطرف حتى بعد إسقاط مؤسسه من الحكم عام ١٩٨٥م و إستيلاء نظيره عمر حسن البشير على السلطة بإنقلاب عسكري بمساعدة رئيس الجبهة القومية الاسلامية للإنقاذ حسن الترابي و رجل الأعمال السعودي اليمني الأصل أسامة بن لادن عام ١٩٨٩م قبل أن يتم الإطاحة به من رئاسة الجمهورية عام ٢٠١٩م .

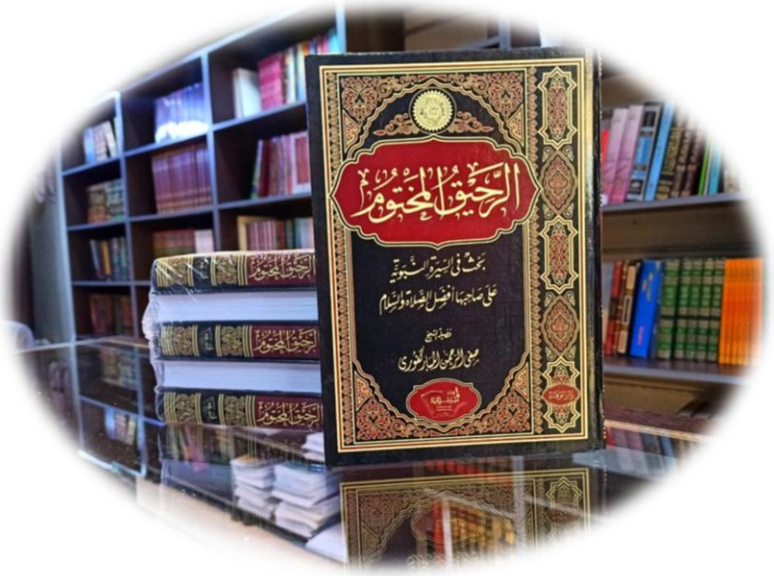

صناعة النشر في العالم العربي

أدت الإنجـــازات الحضـــارية المختلفـــة دورًا رئيسًـــا في ظهـــور حركـــة نشـــر الكتـــب و إنتشـــارها ومـــن ثم ظهـــور المكتبـــات المختلفة، وهذه الإنجازات هي :

أولاً: إخـــتراع الكتابـــة الـــذي يُعـــد أعظـــم إخـــتراع في تـــاريخ البشـــرية، حيـــث هيـــأ هـــذا الإخـــتراع للإنســـان إمكانيـــة تســـجيل المعرفـــة والأفكـــار والمعلومـــات ومـــن ثم نقلهـــا للأجيـــال القادمـــة ، لـــولا الكتابـــة لمـــا وصـــلنا تـــراث البشـــرية العظيم في الآداب والعلوم المختلفة .

ثانيًا: إختراع أدوات الكتابة وخاصة الورق على يد الصينيين .

ثالثًا: إختراع الطباعة بالحروف المتحركة على يد الألماني غوتنبرغ مع منتصف القرن الخامس عشر، حيث ساهمت في سرعة إنتشار الكتب وغيرها من المطبوعات .

تاريخيا ، نشرت الكتب قديمًا في بلاد اليونان على شكل مخطوطات معدّة للبيع، كما كان النشر عملًا منظمًا في الإمبراطورية الرومانية، وفي العصور الوسطى تركزت عملية إصدار المخطوطات في أيدي الرهبان، ثم توقف هذا النوع من النشر، ولكن أعيد إحياؤه في عصر النهضة، بعد إدخال الطابعة الآلية إلى أوروبا في منتصف القرن الخامس عشر للميلاد، حين أصبح من الممكن إصدار كمية كبيرة من المواد المطبوعة، وقد لعبت حركة الوراقين دورًا رئيسًا في نشر المخطوط العربي الإسلامي، وقد إنتشرت الطباعة بسرعة في أوروبا

بسبب الخلافات الدينية التي تلت عصر الإصلاح الديني، حيث تعددت المؤلفات الجدلية، وقديمًا كان المؤلف والمطبعة والناشر شخصًا واحدًا أحيانًا، ولم يصبح التمييز بين الناشر و الطبّاع و بائع الكتب دقيقًا حتى القرن التاسع عشر للميلاد، وتعد فيينا وفلورنسا وميلان وزيوريخ وباريس ولندن و إدنبره من المدن الأوروبية ذات الباع الطويل في النشر، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تزعمت بوسطن وفيلادلفيا أعمال النشر في القرن العشرين، و تعد مصر ولبنان في طليعة البلاد العربية في مجال نشر الكتب.

و الثقافة طريق للتطور الإقتصادي و الإجتماعي ومن هنا جاءت أهمية الاعتناء بصناعة النشر العربية.

ومتوسط طباعة العنوان الواحد للكتاب العربي تتراوح بين ٥ آلاف نسخة في المتوسط مقابل ٨٥ ألف نسخة لطباعة العنوان الواحد في بريطانيا مثلاً، الإنتاج العربي من الكتب لا يتجاوز ١.١ % فقط من إجمالي الإنتاج

العالمي رغم أن السكان العرب يمثلون ٥.٥% من إجمالي سكان العالم ، العالم يستهلك نحو ١٠٠ مليون طن من أوراق الطباعة سنويًّا نصيب العرب منها يتضاءل بالتأكيد فالإحصاءات تقول: إن النشر باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية يستحوذ على ٩٥ % من أوراق الطباعة العالمية بينما تقاسم باقي دول العالم النسبة المتبقية، والعالم العربي يشهد سنويًّا ١٦ معرضًا للكتاب وعلى الناشر توزيع ما لديهم من كتب ، بينما يراها البعض دافعًا للقارئ العربي أن يصوم عن عادة شراء الكتب سنويًّا إلا في هذه المناسبات فقط .

وفقًا لتقارير اتحاد الناشرين الأمريكيين لعام ٢٠٠٨م ، ونفسه عام ٢٠٠٩م وصلت أرباح الناشرين بالولايات المتحدة الأمريكية وحدها إلى ٢٤ مليار و ٢٥٥ مليون و٢٥ ألف دولار ، هذه الأرباح التي تعني وتؤكد وجود صناعة للنشر ناجحة في هذا البلد الواحد !

أمـــا عـــن حجـــم صـــناعة النشـــر في العـــالم العـــربي مجتمعًـــا ومـــداولات ســـوق الكتـــاب فيـــه بيعًـــا وشـــراءً، فـــلا تتجـــاوز ٤ ملايـــين دولار أمريكـــي ســـنويًا، وفيمـــا يصـــل عـــدد النســـخ المطبوعـــة مـــن الكتـــاب العـــربي الواحـــد مـــن ١٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نســـخة، نجـــد في مقابلهـــا ٨٥ ألـــف نســـخة في دول الغرب .

كـــم تعـــاني صـــناعة النشـــر العربيـــة مـــن أزمـــة خانقـــة تتفـــاقم بإســـتمرار ، بعـــد أن أصـــبح الكتـــاب في رأس ســـلم قائمـــة الشـــطب عنـــد الأزمـــات ، وفي آخـــر ســـلم المشـــتريات في حالـــة الرخـــاء ! ويؤكـــد كـــذلك علـــى إحتيـــاج الكتـــاب كمنـــتج ثقـــافي خـــاص إلى ســـوق واســـعة، ولكـــن للأســـف فـــإن ســـوق الكتـــاب العـــربي مقطعـــة الأوصـــال بـــين أجـــزاء متفاوتـــة في الســـعة والقـــوة الشـــرائية و مســـتوى التعلـــيم و الثقافـــة و تطبـــق فيهـــا قـــوانين مختلفـــة ســـواء مـــن حيـــث الرقابـــة أو من حيث الإستيراد و التصدير .

ومع نهاية القرن العشرين كان ينشر حوالي مليون كتاب جديد سنويًّا على مستوى العالم ، وتصدر هذه الكتب في أكثر من ٢٠ مليار نسخة ، وتحتاج لحوالي ٣٠ مليون طن من الورق ، ويكفي هذا الورق لتغليف الكرة الأرضية كاملة سبع مرات ، وتعد قارة أوروبا أنشط قارات العالم في مجال نشر الكتب ، وفيها أكثر من نصف المطابع و أكثر من نصف دور النشر ، كما يعيش في أوروبا أكبر عدد من المؤلفين في العالم ، وترتب قارات العالم وفق حجم الكتب التي تصدرها على النحو التالي :

١ – تنتج أوروبا ٥٣ % من الكتب .

٢ – تنتج آسيا ٢٢ % من الكتب .

٣ – تنتج أمريكا الشمالية ١٢ % من الكتب .

٤ – تنتج أمريكا الجنوبية ٨ % من الكتب .

٥ – تنتج أستراليا ٢.٥ % من الكتب .

٦ – تنتج أفريقيا ٢.٥ % من الكتب .

أما أكبر عشر دول منتجة للكتب فهي على النحو التالي :

الإتحاد السوفيتي (سابقًا) ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا، اليابان ، بريطانيا ، فرنسا ، إسبانيا ، الصين ، كوريا الجنوبية ، كندا .

بالنسبة لترتيب اللغات التي تنشر فيها الكتب على مستوى العالم فتأتي اللغة الإنجليزية في المقدمة، حيث يصدر أكثر من ٦٠ % من الكتب في العالم باللغة الإنجليزية، ثم تأتي بعدها اللغة الفرنسية فاللغة الألمانية و اللغة الروسية ، وهذه اللغات الخمس ينشر فيها أكثر من ٩٥ % من الكتب في العالم، وتبقى هناك أكثر من ٤٠٠٠ لغة في العالم، ومن بينها اللغة العربية، وتنشر مجتمعة ٥ % مما يصدر في العالم من الكتب .

أما حجم ما يصدر في الوطن العربي من كتب باللغة العربية فيشكل ٨٦ % تقريبًا ، ويصدر ما نسبته ٥ %

من الكتب في البلاد العربية باللغة الإنجليزية ، وما نسبته ٣ % باللغة الفرنسية، والباقي باللغات الأخرى .

أما الكتب المترجمة إلى العربية فتشكل ما نسبته ١١ % من الكتب المنشورة ، و يشكل إنتاج الوطن العربي كاملاً من الكتب ما نسبته أقل من ١ % من الناتج العالمي على الرغم من أن عدد سكان الوطن العربي يشكل ما نسبته ٧ % من سكان العالم تقريباً .

مشكلات صناعة الكتاب في الوطن العربي:

كانت القاعدة قديمًا تقول: القاهرة تكتب و بيروت تطبع و تنشر و بغداد و غيرها تقرأ.

يواجه الكتاب العربي عامة الكثير من المشكلات التي من أبرزها :

- ظاهرة العزوف عن القراءة لدى معظم أفراد المجتمع .
- تدني مستوى عدد كبير من الكتب المنشورة .
- الرقابة بمختلف أشكالها : السياسية و الإجتماعية و الدينية .

- إنتشار ظاهرة السرقات الأدبية (القرصنة) و الإعتداء على حقوق المؤلف والناشر .

- إنتشار وسائل الإعلام الجماهيرية كالإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما ، وأخيرًا وسائل التواصل الإجتماعي .

- العلاقة غير السليمة بين المؤلف والناشر الموزع والقارئ .

- إنتشار شبكات المعلومات والنشر الإلكتروني .

بالنسبة لمشكلات النشر في الوطن العربي الأساسية هي على النحو التالي :

غياب المصداقية في كمية الكتب المطبوعة والمباعة ، والتزوير و الإعتداء على حقوق الملكية الفكرية .

إن إرتفاع مستويات الفقر والأمية العربية التي جعلت الكثيرين بعيدًا عن عادة القراءة أم ارتفاع مستلزمات الطباعة من أحبار وأوراق وضرائب وجمارك وغيرها مما زاد كلفة الطباعة النهائية عن قدرة مستهلك الثقافة

العـــربي ، هـــي إذن مهنـــة تـــترنح ولا تمـــوت قـــد يكـــون هـــذا وصـــفًا دقيقًـــا لحـــال صـــناعة النشـــر العربيـــة ، فالناشـــرون العـــرب مجتمعـــون لا يصـــدرون إلا نحـــو ٧ آلاف عنـــوان كتـــاب ســـنويًا فقـــط مقابـــل ربـــع مليـــون عنـــوان كتـــاب تصـــدره بريطانيـــا وحـــدها فقـــط ســـنويًّا، أضـــف إليهـــا حالـــة عـــدم الثقـــة المتبادلـــة الـــتي وصـــف بهـــا إتحـــاد الناشـــرين الأردنيـــين العلاقـــة بـــين أطـــراف صـــناعة النشـــر والكتـــاب العربي .

يقابـــل الكتـــاب العـــربي أكثـــر مـــن ٢٠ رقيـــب إرتفـــاع تكلفـــة الشـــحن ، إرتفـــاع تكـــاليف المعـــارض علـــى مســـتوى الـــوطن العربي ، إرتفاع أسعار الإعلانات .

كـــان يقـــال دائمًـــا إن مصـــر تكتـــب و لبنـــان يطبـــع و العـــراق يقـــرأ ، هـــل مـــا زال لبنـــان هـــو مركـــز صـــناعة النشـــر في العالم العربي؟

ولكـــن في الوقـــت الحـــالي تفككـــت هـــذه المقولـــة، لأن العـــراق لم يعـــد لديـــه القـــدرة إنـــه يقـــرأ، لبنـــان طبعًـــا مـــا زال

ينشـــر بكثـــرة ، إنمـــا أصـــبحت هنـــاك مراكـــز نشـــر محليـــة في كل قطر عربي .

مبالغات تاريخية

مازال اليمنيون – مثقفين كانوا أم غير مثقفين – يكذبون الكذبة و يصدقونها و لا سيما فيما يتعلق بتعظيمهم المفتعل لشعبهم و بلدهم و دورهما التاريخي على مر العصور بشكل مبالغ فيه إلى حد تزوير الحقائق المرتبطة بهما و تحديدا فيما يخص مقاومة الغزو الأجنبي الذي سنقتطف منها بعض الأمثلة الحية على ذلك ، فعندما يتحدثون عن

الغزو الروماني لسبأ بقيادة اليوس جالوس و إنتهى بهزيمته عام ٢٤ ق. م إعتبروا هذه الهزيمة بمثابة القضاء على طغيان الإمبراطورية الرومانية و مطامعها و إنقاذ شبه الجزيرة العربية و تخومها من خطرها المحتوم متناسين أن الرومان خلال هذه الحملة العسكرية السالفة نجحوا في إحتلال اليمن و مناطقها الجبلية و الصحراوية ما عدا مأرب و ما حولها ، و على الرغم من هزيمتهم على يد الملك الشرح يحضب الأول إلا أنهم قضوا على إمبراطوريتهم التوسعية منذ عهد مؤسسها الملك كرب أيل وتر عام ٦٧٠ ق. م ، كما يزعمون أن الإسكندر المقدوني تردد في غزو اليمن بعد أن حسب لذلك ألف حساب على الرغم من وجود آثار و عملات معدنية تؤكد إحتلاله للأراضي الواقعة بين محافظتي مأرب و شبوة و سواحل الإمارات و عمان و حضرموت عام ٣٣٤ ق. م كما هو مذكور في كتاب (الاغريق ... تاريخهم و حضارتهم) ، إضافة إلى أن أبرهة الحبشي (٥٣٢-٥٧٣م) حسب زعمهم لم يتمكن من بسط سيطرته على اليمن بأسره و حكمها حكما مطلقا من كثرة الثورات الداخلية التي ظل يشنها اليمنيون ضده ليل نهار و هم يعلمون جيدا علم اليقين أن أبرهة حكم بلادهم بالحديد و النار على مدى ٥٢ عاما حيث لم يجرؤ اليمنيون على

معارضته أو الثورة ضده إلا مرة واحدة عام ٥٤٥م على يد نائبه و أحد المتعاونين مع سلطات الإستعمار الحبشي ضد أخر الملوك الحميريين يوسف أسار يثأر (ذو نواس) عام ٥٢٥م ألا و هو يزيد بن كبشة و بمشاركة سيف بن ذي يزن أو معد كرب يعفر سميفع أشوع محرر اليمن من الأحباش عام ٥٧٥م عن طريق المستعمرين الفرس الذين حلوا محلهم في حكم بلادهم حتى دخول أبنائها في الاسلام و دخولهم في طاعة حكومة المحمدية المركزية و عاصمتها المدينة المنورة عام ٦٢٨م قبل أن يتمردوا عليها إثر وفاة مؤسسها و رئيسها الأول رسولنا الكريم (ص) عام ٦٣٢م و يخضعون لسلطتها مجددا بالقوة على يد رئيسها الثاني الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه عام ٦٣٣م .

الإرهاب الإعلامي

هو وجه من أوجه عدة تعبر عن العنصرية الإعلامية في الخطاب الصحفي العربي و الأجنبي على حد سواء حيث تكرس بياناتها المفبركة و المسيسة عمدا نوعا من النظرة النمطية الإنتقائية لقضية ما غير قابلة للنقاش مستخدمة الترغيب و الترهيب الخفي لإقناع المتلقي بصحتها و جدواها رغما عنه مستغلة غياب الرأي الآخر المضاد لها عن الساحة تماما ، فلا تستغرب ما يروج له الإعلام المصري و العربي من دعاية مبتذلة تمجد فيها قضاة مصر على مر العصور و نزاهتهم و عفتهم إلى حد وصفهم بالملائكة و القديسين المعصومين من الخطأ و الخطيئة على الرغم من أن معظمهم قضاة فاسدين و مرتشين و يؤيدون سرا الظالم ضد المظلوم و الأنظمة الحاكمة في البلاد على مر

الزمن و لا سيما أن المحاكمات الصورية ما بعد ثورة ٢٥ يناير خير برهان على ذلك ، و مع هذا فما من أحد من المصريين جرأ على كشف حقيقتهم المرة ما عدا فيلم (فبراير الأسود) ، و هذا ما يحدث للإعلام الغربي الذي ضخم من قوة إسرائيل و اليهود الصهاينة و قدراتهم المفتعلة إلى حد وصفهم بالشعب الخارق الذي لا يستطيع أحد في العالم بمن فيهم أمريكا و روسيا إخضاعه أو التغلب عليهم و هذا محض هراء في هراء لأنهم ألعوبة بيد الأمريكيين إلى يوم الدين دون أن يجرؤ أحد على تفنيد هذه المزاعم سوى الفنان الأسترالي ميل غيبسون عبر فيلمه الشهير (آلام المسيح) ، و لم يقف إرهابه الإعلامي عند هذا الحد ، بل وصل بهم الأمر الى إثارة الفتنة بين المسلمين أنفسهم عبر تمجيد الشيعة بكافة مذاهبهم ضد السنة و التعظيم من شأنهم و إعتبارهم أكثر حرصا على الإسلام من غيرهم و حصنه الحصين في مواجهة أعدائه الأشرار و أولهم الغرب و هذا غير صحيح و كلمة حق يراد باطل ، و هذا ينطبق على دعايتهم المزيفة لتعظيم شأن المرأة عندهم و جعلها خالية من العيوب الى حد الكمال و مع ذلك مازالت تعاني من إضطهاد الرجل الى يومنا رغم أنهم يعلمون جيدا أن ما يقولونه عنها كذب في كذب ، و القبائل

الزيدية الشمالية الهمجية المتخلفة القاطنة في اليمن و شيوخهم الفاسدين التي صوروهم بمنتهى الكذب و التلفيق بأنهم غول جبار لا يستطيع أي بلد في العالم إخضاعهم لأنهم ببساطة حسب زعمهم أقوى منهم و أقوى من الله عز و جل و العياذ بالله متناسين أن هؤلاء خضعوا للأتراك و المصريين و السعوديين و الإنجليز و الفرنسيين و الأمريكيين و رئيس الجمهورية السابق ابراهيم الحمدي بمنتهى السهولة و صاروا ألعوبه بأيديهم دون قيد أو شرط لكن لا حياة لمن تنادي .

شـــعـــر

زمن العجائب

في زمن العجائب

يضيع الحق و لو كان وراءه مطالب

يدوس الظالمون ضحاياهم

و يرمون لهم الفتات في المواكب

يضرب التلميذ أستاذه أمام الملأ

العالمين بأنه كسول غير مواظب

و الإبن يضرب والديه

و يهشم رأسهما على المصاطب

و الأخ يضرب أخيه

لمجرد نمو عضلاته في المناكب

الزوجة تضرب زوجها

خوفا من بطشه و هو غاضب

و اللص يضرب الشرطي

دون خوف من الأمن الغائب

و الدين عرضة للعبث

من قبل فقهاء أجادوا التلاعب

لصالح الطالب و الراغب

و الدولة بلا نظام و قانون

كحصان مغمض العينين

وسط الأعاصير و النوائب

بلا مرشد أو فارس أو راكب

فأهلا بك في اليمن

بلد الكوارث و العجائب

بائع الكلام

بائع الكلام

لغوي خائن مقدام

يبيع أسوأ الكلام

بالأرطال و الأحجام

بالحروف و الأرقام

مصاغة بإنتظام

و على يد رسام

لمن يدفع كل عام

من زبائنه العوام

المتعطشين لخطب تثير الإهتمام

عديمة البلاغة و الإنسجام

تصيب أنف سامعها بالزكام

و الموت الزؤام

متنشقا أريجها السام

متجاهلا ما يتلى عليه من كلام

نابع من خطبائنا العظام

على مر العصور و الأعوام

تفوح من سطوره رائحة الإلهام

و الذوق و اللباقة و الإلتزام

معزوفة بأجمل الأنغام

تثير إقبال كل مستهام

بلفظها المعسول الذي لا يضام

معبرة عن لغة الإسلام

و أجدادنا الكرام

قبل أن يمرغ العوام

كرامتها بوحل الأوهام

و من بينهم صاحبنا بائع الكلام

الذي لا يكف عن خيانتها كل عام

لمن يدفع له من زبائنه العوام

بعدما لطخ وجهها الهمام

بالأخطاء و الزلات و الأوشام

العفنة دون عقد أو إبرام

جفون الهوى

دعك من الجفاء و النوح

و اروي جسدك عطرا يفوح

من أريجه السرور و البوح

بالأمل من وجهك السموح

يا مهجة القلب و الروح

درب الظلمات

لم تعد السعيدة تتسع لنا

لصدورنا قبل أرجلنا

لرجالنا قبل نسائنا

لأولادنا قبل بناتنا

ثم سياراتنا و دراجاتنا

بعد أن جثم ملوكها الظالمين

في السر و العلن

على جسدها الحنون

و ثوبها المزخرف بالزيزفون

المتأكل و المدفون

بفضل جنونهم و عبثهم

و بعون إخوانهم المسئولين

واحة للطيش و الجنون

و صيد الأبرياء كيفما يشاؤون

فتصبح دروبها محفوفة بالظلمات

بلا سلام أو أمان أو نور

في بلد إنطفأ نورها

منذ الآف السنين

بفضل أبنائها الميامين

الذي لا يفرقون

بين اليسار و اليمين

لعبة

في زمن المال و الجلبة

أضحت الحياة لعبة

و أرضها باتت حلبة

لمن يعشق اللهو و اللعبة

و حياة اللصوص و القتلة

فالحرب لعبة

يقتل أصحابها بالغفلة

و الدين لعبة

يدعون فيه الفضيلة و العفة

و الوطن لعبة

يدافع عنه الظلمة و الخونة

و الرجل و المرأة لعبة

بعرف الكلب و الكلبة

و الطفل لعبة

يحطم ألعابه دون رحمة

و السياسة لعبة

لمن يضحي بالأمة

و الجسد لعبة

يشكو المرض و الجلبة

و العقل لعبة

غارق في الظلام و العتمة

و الحيوان و الطير لعبة

ملؤهم الشر و القسوة

و الطبيعة لعبة

تقدم أعناقها الرثة

لمقصلة الإنسان المهزلة

بعدما أضحى لعبة

بيد الشيطان و خالقه

قصص

التضحية الواجبة

أمضى الأستاذ أنور بشير – مدير مدرسة الحكمة اليمانية النموذجية بصنعاء و التابعة لوزارة التربية و التعليم جل وقته قابعا في غرفة الإدارة بعيدا عن منزله الفارغ من أهله متلمسا بأنامله القلقة و المتوترة الهاتف و يترقب عن كثب سماع رنين أول إتصال يبشره بالخبر السعيد ، و أي خبر سعيد كان يرجوه ؟ إنه خبر نجاح طلاب مدرسته السبعة في إمتحانات الثانوية العامة لهذا العام ، سيما و أن الطلاب المذكورين سلفا هم من بقي تلاميذ في مدرسته المترامية الأطراف بحجم إستاد رياضي يتسع لآلاف المشجعين و التي بنته حكومة ثورة السادس و العشرين من سبتمبر الخالدة بدعم من الإتحاد السوفيتي سابقا عام ١٩٦٥م ضمن أولى المدارس الحكومية المنشاة من قبلها ، بل و الأغرب من هذا أن الأستاذ أنور كان من أوائل الملتحقين بها منذ تأسيسها ليكمل تعليمه الثانوي فيها ، فما الذي يجعل هذه المدرسة العريقة خاوية على عروشها إلا من سبعة طلاب فقط و هي التي كانت من أفضل المدارس النموذجية الشاملة على مستوى الجمهورية قبل الوحدة إلى أن أصابها الإهمال و سادت فيها الشقوق الكبيرة

أرجاء مبانيها الإسمنتية المتهالكة ردحا من الزمن ، و دون أن ينسى اليوم الذي عين فيه مديرا لها عام ١٩٩٩م و شاهد بعينه إلى أي مدى عمت الفوضى و الفساد أروقتها و فصولها الدراسية المتواضعة أيضا حيث إنغمس الجميع بلا إستثناء مدراء و وكلاء و مدرسين و طلاب و حراس المدرسة في لجتها العميقة جدا بحيث أضحى بها العلم يباع و يشترى سرا و علانية دون حياء أو خجل ، رسوم دراسية مرتفعة ، كتب مدرسية و أثاث و معدات و لوازم علمية و مكتبية تباع في السوق السوداء ، تسرب الطلاب و المدرسين من المدرسة على حد سواء إما هربا من التعليم أو التدريس ، و عنف الطلاب المشاغبين ضد المدرسين دون تدخل من المدير أو أحد وكلائه لفرض النظام فيها و بضغط و تدخل من قبل أولياء الأمور ، و الغش السائد في الإمتحانات الشهرية و السنوية دون خجل من أحد ، و إهمال وزارة التربية و التعليم المتعمد لها ..... و غيرها من الأمور الكارثية التي أصابته بالمرارة و الحزن و جعلت الدم يتجمد في عروقه و يثور غضبا و غيرة على مدرسته العزيزة على قلبه و قضى أفضل سنوات عمره فيها ليشن حملة شرسة شعواء ضد مظاهر الفوضى و الفساد و الإهمال السائدة بها منذ أعوام مضت و

إستئصال جذورها العفنة من ثراها الطاهر إلى غير رجعة جعلته يصطدم بطوفان المناوئين له و الرافضين لإصلاحاته الجذرية من مدراء و مدرسين و طلاب و أولياء أمور من المنتمين لمراكز القوى الإجتماعية و الإقتصادية و العسكرية و السياسية الفاسدة في صنعاء و ضواحيها وصلت بهم إلى حد إستخدام السلاح الناري ضده كي يجبروه على التراجع عن قراراته الثورية و التي أدت إلى إحالة ٧٠ مدرسا و وكيلا إلى التحقيق و إيقافهم عن العمل و الفساد و طرد حوالي ٤٠٠ طالب مشاغب و فاشل كانوا يشكلون عبئا ثقيلا على كاهل المدرسة بأخلاقهم السيئة أن لم نقل القذرة التي طالت زملائهم المجتهدين و مدرسيهم على حد سواء مضحيا في سبيل إعادة الأمور فيها إلى نصابها الصحيح بدعم الوزير المتواطئ مع خصومه و مرتبه الضئيل و حوافزه الملحقة به مما دفع زوجته و أبنائه إلى التخلي عنه الذين لم يعودوا قادرين على تحمل المضايقات الإستفزازية اليومية التي كانوا يتعرضون لها من قبل أولياء أمور الطلبة المتنفذين و مرافقيهم المسلحين لتثمر جهوده الشبه مستحيلة عن سبعة طلاب ممتازين في تحصيلهم العلمي و محترمين بأخلاقهم العالية و أستاذ مجتهد و مخلص لعمله ألا و هو ماجد أستاذ مادة العلوم و وكيل واحد للمدرسة

الأستاذ عبدالخالق و حارس واحد للمدرسة الكبيرة المساحة العم ناصر و ثروة مالية لابأس تم إستعادتها من أيدي الفاسدين العابثة و التي أنفقت في تزويد المختبرات و الفصول الدراسية و مرافقها الأخرى بمستلزماتها و متطلباتها الأساسية من كتب مدرسية و أثاث مدرسي و مستلزمات مكتبية و علمية و رياضية و فنية ، و إعادة بناء دورات المياة بناء صحيا سليما يتفق مع المعايير المطلوبة من قبل وزارة الصحة العامة .

و أخيرا الخبر الذي كان بإنتظاره منذ يومين أو أكثر تلقاه من قبل تلاميذه السبعة النجباء عندما بشروه بنجاحهم في الإمتحانات الوزارية ، ليس هذا فحسب ، بل تصدروا المراكز السبعة الأولى ضمن قائمة أوائل المتفوقين في الثانوية العامة على مستوى الجمهورية ، فما أن سمع بذلك حتى تبدد القلق من محياه و إنقشع غباره من قلبه المثقل بالهموم منذ فترة لتعم أرجاء جسده فرحة طاغية إلى حد لا يوصف دفعته إلى إحتضان و تقبيل طلابه الواحد تلو الآخر أثار إستغرابهم و الإنطلاق صوب ساحة المدرسة العامة بسرعة البرق رافعا عقيرته بأعلى صوت يخترق عنان السماء يخاطب من خلالها المدرسة

بعدما وصفها بوالدته الغالية التي أرضعته من خيرها الوفير و إحتضنت جسده الواهن بين ذراعيها الحانيتين من صقيع الدنيا و غدر الزمن قبل أن تسكته عن الكلام المباح رصاصة غدر قاتلة إخترقت ظهره بغتة من قبل أحد الطلاب الحاقدين عليه قبيل فراره أمام مطاردة حارس المدرسة العم ناصر الذي بقي على إخلاصه التام له غير آبه لزملائه الأخرين الذين تخلوا عنه ، لم يستطع تلاميذه السبعة و معهم الأستاذين عبدالخالق و ماجد إنقاذه من الموت حتى بعدما نقلوه إلى المستشفى بأسرع ما يمكن ليقابل وجه بارئه و رفيقه الأعلى بصدر رحب ملؤه الإعتزاز بما أنجزه في سبيل خدمة وطنه الغالي دون أي مقابل أمامهم و هم يقفون من حوله وقوف فلاسفة أثينا حول جثة معلمهم الأكبر الفيلسوف سقراط إثر إعدامه بالسم يذرفون الدمع ألما و قهرا عليه دون أن يثنيهم ذلك عن مواجهة ماضيهم و أمسهم المظلم بعقولهم الثائرة و الطموحة الفائضة بنور ساطع ينير سماء غدهم القادم بالعلم و الأمل .

رنين الأوامر

إمتلأت سترة نصر بالهواتف الخليوية التي أثارت إستغراب من حوله من ركاب الميكروباص المهترئ الذي إستقله قبل قليل من أحد شوارع حدة المكتظة كالعادة بالناس و السيارات بعد صلاة المغرب ظنا منهم إنه بائع متجول يحترف بيع الهواتف الخليوية المستعملة ما لبث أن تبدد شعورهم الطارئ ذاك حين لمح بعضهم إثنان من المسدسات نوع ٦٠ملم تحيط بخصره و حزام خنجره (الجنبية) التقليدي المعروف بالعسيب ، فهو لم يكن في نهاية الأمر سوى مرافق مسلح لمسئول كبير في البلاد ، و ليس أي مسئول ، إنه عمنا الرئيس السابق الذي تنحى مؤخرا عن السلطة عام ٢٠١٢م و إن كان لايزال مصرا على تشبثه بالسلطة حتى الآن تشبث طفل مدلل بلعبته كما هي عادة المتنفذين و المتسلطين في بلادنا على الرغم من تخليه عنها بضغط من حلفائه السعوديين و سادتهم الأمريكيين .

ما الذي يدفع نصر أن يعمل مرافقا له بل قائدا لمجموعة مرافقيه البالغ عددهم في العلن ١٠ أفراد و في السر جيشا جرارا بأكمله يكفي لتحرير القدس من قبضة الإسرائيليين و هو في السابق كان قائدا للواء

٣١٠ مشاة ؟ أهي أموال سيده البالغة ٦٠ مليار دولار و المنهوبة خلال سنوات حكمه الغابرة من أموال شعبه الساذج الغبي بملء إرادته حيث ما يزال العديد منهم يسيل لعابه من أجلها حتى و لو على حساب نفسه ؟ أم جمعهما الإنتماء القبلي و المناطقي و المذهبي ؟ أم تراها لعبة الولاءات الخفية التي أجادها أبناء شعبنا العظيم منذ العصور الوسطى حتى يومنا هذا حيث يضحى في العلن مع الرئيس و في السر مع عدوه ؟ ..... و غيرها من الأسئلة الصامتة التي ظلت تطرحها عليه أعين الركاب الحائرين من أمره بعد سماعهم لرنين هواتفه النقالة التي تصدح بالأوامر من عالي المقام و الطلبات من المرافقين المؤتمرين بأمره دون توقف آخرها وجوب حضوره موكبه الرئاسي المنطلق من مقره الرمادي الحصين في قلب شارع صخر و تحت حراسة مشددة من جنود الأمن المركزي ليتولى تنظيم موكبه المبجل بنفسه ،فسرعان ما ينزل من الميكروباص تاركا الجميع بداخله و إن كانوا على يقين بأن البلاد في طريقها إلى الهاوية أكثر من ذي قبل .

كتب جديدة

العنوان : تعرية (رواية)

تأليف : أحمد قاسم العريقي

الناشر : مقام للنشر و التوزيع – عدن

عدد الصفحات : ٢١٦ صفحة

سنة الإصدار : ٢٠٢٠م

هذه الرواية تحكي عن رحلة داخلية في النفس البشرية و عن الوجه الآخر للإنسان الذي يعيش بأقنعة عديدة ، ترى ماذا لو أن الله تعالى منحنا حواسا أقوى مما نمتلكها الآن ؟ نقرا أفكار الآخرين ؟ نرى ما يخفى علينا و نسمع عن بعد و نحن لا نزال في هذا السلوك الأخلاقي المتدني ؟

الذي أراه أنه سوف يرتقي إلى مرحلة جديدة ذات يوم ، و نصل إلى مرحلة الإنسان الكامل ، الخليفة الحقيقي لله في الأرض .

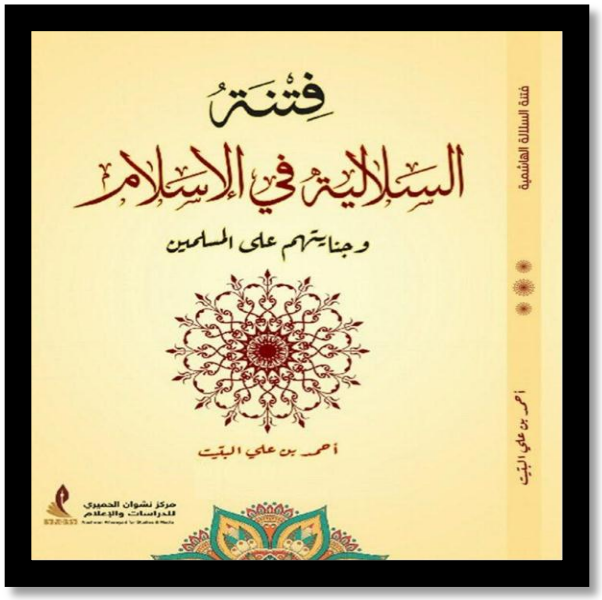

العنوان : فتنة السلالية في الإسلام

تأليف : أحمد البتيت

الناشر : مركز نشوان الحميري للدراسات و الإعلام – عدن

عدد الصفحات : ١٦٧ صفحة

سنة الإصدار : ٢٠٢٠م

يحتوي الكتاب على دراسة تفكيكية لأسانيد التيار السلالي ، و يقدم رؤية شرعية بضوابط علمية و منهجية دقيقة و معززة بالشواهد و الأمثلة ، للفصل بين الدين و محاولات إستثماره سلاليا و عنصريا من قبل من يصفون أنفسهم أولاد فاطمة رضي الله عنها ، و بأسلوب

مسلح بقوة الحجة يدحض المؤلف فرية أن الشريعة الإسلامية السمحاء أتت لتعطيهم إمتيازات سياسية و إقتصادية و إجتماعية حصرية يتسلطون بها على المسلمين و يسفكون لأجلها الدماء و يعيثون بالأوطان دمارا و فسادا .

العنوان : اليمن عشية الثورة

تحرير : البعثة الطبية الألمانية عام ١٩٥٨م

ترجمة : أحمد قائد الصائدي

الناشر : المكتبة التاريخية اليمنية – عدن

عدد الصفحات : ٢٢٢ صفحة

سنة الإصدار : ٢٠٢٠م

تكتسب الأحداث التاريخية أهميتها من حجم تأثيرها و ضخامة تحولاتها و نتائجها ، و تتعاظم أهميتها عندما يشترك الشعب بمختلف فئاته و قطاعاته في تحقيقها و رسم ملامحها .

و قد كانت الثورة اليمنية و لا تزال أهم أحداث اليمن خلال القرن العشرين و نقطة حاسمة في تاريخها الحديث جسدت الإرادة الشعبية العامة حين تكاملت أدوار الشعب اليمني بمختلف فئاته و قطاعاته سياسيين و مشائخ و مثقفين و علماء و عسكريين في تفجيرها و توجيه مسارها و يلاحظ القارئ المهتم بالخلفية التاريخية للثورة اليمنية و طبيعة التحديات التي وقفت أمامها و لم تزل عددا من القضايا بالغة الأهمية و التي لم تأخذ حقها في الأعمال البحثية أو عبر الوسائل الإعلامية .

العنوان : خيوط الظلام .... عصر الإمامة الزيدية في اليمن (٢٨٤-١٣٨٢هـ)

تأليف : عبدالفتاح البتول

الناشر : مركز نشوان الحميري للدراسات و الإعلام – عدن

عدد الصفحات : ٢٠٠ صفحة

سنة الإصدار : الطبعة الثانية – ٢٠٢٠م

العنوان : في ثلاث ليال (رواية)

تأليف : محمد احمد شوقي

الناشر : دار نقش للطباعة و النشر – جدة

عدد الصفحات : ١٩٥ صفحة

سنة الإصدار : الطبعة الأولى – ٢٠١٩م

اللون الأسود يجعلها مبهرة ، فالأسود سيد الألوان ، لكنها في ذلك الوقت كانت سيدته ، و لكن أكثر ما أربكني هو شعرها المنسدل الطويل الفاحم إلى آخر ظهرها ، لقد نزعت حجابها ! هي غريبة عن

وطننا بعض الشيء و كذلك غير محجبة و لم تخف مني ! هي مذهلة !

طبعت في مطابع

صنعاء